

تفسير السمعاني

. @ 269 @ .

(^) يريكم ا□ في منامك قليلا ولو أراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن ا□ سلم إنه عليم بذات الصدور (43) وإذ يريكموهم إذا التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي ا□ أمرا كان مفعولا وإلى ا□ ترجع الأمور (44) يا أيها الذين آمنوا * * * في العدد . . .

والقول الثاني وهو قول الحسن البصري : أنه قوله تعالى : (^ في منامك) أي : في عينك قليلا ؛ وسمى العين مناما ؛ لأنها موضع النوم . . .

(^ ولو أراكم كثيرا لفشلتم) لجبنتم (^ ولتنازعتم في الأمر) يعني : في الإحجام والإقدام (^ ولكن ا□ سلم) أي : سلمكم من الفشل والجبن (^ إنه عليم بذات الصدور) . . . وقد صح عن النبي أنه كان يستعيز با□ من الجبن . . .

قوله تعالى : (^ وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي ا□ أمرا كان مفعولا وإلى ا□ ترجع الأمور) معنى الآية : أن ا□ تعالى قتل المشركين في أعين المؤمنين ؛ ليقدموها ولا يجبنوا ، وقلل المؤمنين في أعين الكفار ؛ لئلا يهربوا . . .

وروي عن عبد ا□ بن مسعود أنه قال : قلت يوم بدر لبعض من كان بجنبي : تراهم سبعين رجلا ، فقال : أراهم مائة ، ثم إننا أسرنا منهم فقلنا لهم : كم كنتم ؟ فقالوا : كنا ألفا (^ ليقضي ا□) يعني : ليقضي ا□ من إعلاء الإسلام وإذلال الشرك ونصرة المؤمنين وقتل المشركين . . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة) الآية ، الفئة : الجماعة .